

# أول غيث التطبيع الإماراتي مع العدو... شبكات جريمة ومخدرات ودعارة صهيونية... ثم ينهر!!

منذ إعلان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب عن اتفاق التطبيع الإماراتي والعدو الصهيوني، والمسؤولون الإماراتيون ووسائل إعلامهم يصدعون رؤوسنا " ببركات هذا التطبيع"! وما سيحل به للإمارات وللمنطقة من منافع.. ومن إيجابيات!! ومنذ ذلك اليوم يرجون " لمحاسن" هذا التطبيع ويسوقون ويشجعون عليه الآخرين، ويبроверون، كما ويعدون الانجازات التي تنتظر بلدتهم، أنه سوف يتحققها من وراء هذا التطبيع عبر الاستفادة من " التقدم التكنولوجي" و" التطور" الذي يتمتع به العدو!! حتى حال البعض من الإمارتيين أن الإمارات سوف تحقق الكثير من هذا التطبيع لشعبها !!، ذلك رغم أن النتيجة واضحة، لأن أمامنا تجربتان ماثلتان هما التجربة المصرية والتجربة الأردنية بالإضافة إلى تجربة السلطة الفلسطينية لاحقاً، فهذه التجارب كتبت عنها كتب ودراسات مستفيضة عن الأدوار والسياسات التخريبية الصهيونية لمصر ولالأردن وعلى كل المستويات السياسية والاجتماعية والأخلاقية والثقافية والدينية، وهي غير خافية على المتابعين والقراء وعلى الواقعين من أبناء الأمة، لدرجة أن البعض من المفكرين في مصر وغيرها يعزون تدهور الأوضاع الأخلاقية والاجتماعية في مصر عند بعض شرائح الشباب إلى هذا التطبيع ويقولون نحن نحمد ما زرعه لنا العدو خلال هذه الفترة من شبكات تخريب للمجتمع وللثقافة حتى نال هذا التخريب من كل القطاعات الأخرى الاقتصادية والزراعية وما إليها !!

و رغم كل الكم الهائل من الأدلة والوثائق عن هذا التخريب الصهيوني، إلا أن المسؤولين الإماراتيين وإعلامهم يحاول طمس تلك الحقيقة العدوانية للعدو والتغطية عليها، بل وإنكارها ليسوقوا وجهاً جديداً مطلي بمساحيق التجميل والتزوير من أجل تبرير هذا الارتماء المخزي في احصائه وتمكينه من العبث بمقدرات الشعب في الإمارات وكل شعوب المنطقة، غير أن العدو، هو العدو مهما حاول ليس قفازات حريرية، ومهما حاول إعانته المسؤولين الإماراتيين ووسائل إعلامهم تسويق نفسه على انه " الحمل الوديع" الذي سوف يتسبب حضوره في الإمارات "الازدهار" و" التطور" لها، خداعاً وتضليلًا، لأن الطبيعة تغلب التطبيع، فهذا العدو تكويناً مركب من العداء للمسلمين والعرب، وهذا التكوين الفكري بل والعقائدي يشكل ركناً أساساً من تكوين الشخصية الصهيونية، ولو نرجع إلى التورات ونصوصها، وتصريحتها حاخامات الصهاينة أو حتى سياسيتهم نجد حقيقة هذا التكوين الشخصي يتجسد بوضوح في تلك النصوص أو التصريحات، وهذه التورات تعج بقتل الأغيار من غير اليهود وبقر بطون نسائهم ومصادرة أموالهم ونشر

الفتك والفناء في ربوعهم ومصادره أموالهم وأملاكهم، وكم من حاخام جسد هذه النصوص بتصرحياته ونصوصه لهذا المقبور عوحاديا يوسف حاخام السفارديم أكثر من مرة اعتبر العرب والمسلمين عقاربًا وحياتاً (أفاعي) يجب قتلهم والقضاء عليهم، وكم من وزير صهيوني قال إن "العرب صراسيون لا بد من وضعهم في سطوانة وسد أو غلق فوهتها عليهم لخنقهم وقتلهم"!! وكثير من أمثال تلك التصرحيات المعادية يمكن للقارئ الرجوع إليها من خلال محرك (غوغل)، ليطلع عليها وعلى بشاعة الصهاينة وتفكيرهم وكينونة تكوينهم الشخصي وال النفسي والتاريخي .

وأطلاقاً من هذا التكوين الشخصي والتاريخي، ومن حقدم الصارب الجذور في شخصيتهم لم يمهل الصهاينة التضليل الإماراتي طويلاً حتى سارع هؤلاء القتلة والأعداء إلى الإعلان عن حقيقة سرائهم وكشفوا عن سجياتهم العدوانية والتخريبية، واليكم نماذج ما أطل به علينا الإعلام الصهيوني نفسه والإعلام الغربي مما يقوم به الصهاينة من تخريب وتدمير للمجتمع وللأخلاق ولكل شيء هناك في الإمارات وفي بقية الدول المطبعة، حيث تعتبر الإمارات نموذجاً، لما يجري في تلك الدول التي لحقت بها السراب وطبع مع العدو !!

-1- الاختراق الأمني الصهيوني للأمارات! فقد بدأت قطعان الموساد والشاباك الصهيوني بزرع مقرات ومراكز واوكار في الإمارات للتجسس ولمراقبة كل من يعارض التطبيع أو يكن العداء للصهيونية ولحماية النظام الإماراتي وكشفت صحيفة "إسرائيل هيوم، أو اليوم" في تقرير لها نشر ترجمته للعربية موقع الخليج الجديد في 12/12/2020: "أن اتفاقات التطبيع الأخيرة وما لحقها من إلغاء تأشيرات الدخول وتنشيط حركة السياحة، ليست كل شيء في التطبيع، مضيفة أن الأمر أبعد من ذلك"! ولفتت الصحيفة إلى أن رئيس جهاز الشاباك الإسرائيلي نداف أرغمان، زار الإمارات، - في 6 أو 7/12- لفحص المقرات المطلوبة وكذلك لبحث مقرات لسفارة "الإسرائيلية" في أبو ظبي والقنصلية العامة "لبلاده" في دبي، فضلاً عن مقر لسفارة "الإسرائيلية" في العاصمة البحرينية المنامة!!

وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار ما فعلته السفارة الصهيونية في مصر وما فعله معها المركز الأكاديمي في مصر من زرع لشبكات التجسس والدعارة في القاهرة والمدن المصرية الأخرى، ومن غسل للوعي الثقافي لطلاب الثانوية والجامعات ندرك مهمة هذه المراكز في الإمارات أو البحرين والسودان والمغرب وال سعودية لاحقاً، فنظام مبارك نفسه الحليف للصهاينة أعلن عن اكتشاف أكثر من 20 شبكة تجسس ودعارة صهيونية خلال فترة عشرين سنة من التطبيع أي بمعدل شبكة تجسس أو دعارة في السنة الواحدة، أما الشبكات السرية والتي لم يكتشف أمرها فلم يتحدثوا عنها حتى الآن! بينما وصل الاختراق الثقافي الصهيوني إلى حد تزوير التاريخ والجغرافيا في أهميات المراجع في مصر، بل إن الصهاينة تدخلوا حتى في مشاريع

الدراسات العليا لطلبة الدراسات العليا في القاهرة والاسكندرية وعملوا على ابتعاث الكثير من طلاب الدراسات في هذه الجامعات بحاضر عليهم شارون وبيريز ورؤساء الموساد والأركان الصهيوني فغسلوا أدمغتهم ومنهم يوسف والى الذي أصبح فيما بعد وزيراً للزراعة ، ودمر العدو الصهيوني من خلاله القطاع الزراعي المصري إلى حد كبير..

ولا نذهب بعيداً عن الإمارات، فها هي الأوساط الإعلامية الصهيونية تتحدث عن نشاط السائرين الصهاينة في الإمارات، وتأكد أنهم حولوا دبي وبعض الإمارات الأخرى إلى مراكز لنشاط السياحة الجنسية والدعارة، لدرجة أن وصفت هذه الأوساط الإعلامية الصهيوني دبي " بمدينة الخطيئة" !! وفي هذا كشف تحقيق صحا في " إسرائيلي" نشرته صحيفة يدعو احرونوت،نشر ترجمته العربية موقع صحيفة (رأي اليوم) يوم 19/12/2020 .. كشف هذا التحقيق " النقاب عن أن الإعلانات والملصقات السياحية المصممة عن دبي، تخفي خلفها حقيقة مظلمة، تمثل في عصابات من الرجال "الإسرائيليين" المنطلقين إلى الوجهة الجديدة، مؤكداً أن هذه العصابات تمتلك جيوتها بآلاف الدولارات وكحول متواصل، وحد أدنى من الضمير" !!

ويتحدث التقرير عن السياحة التي يديرها الصهاينة ويرجون لها وتبداً من السائق الذي ينقل الصهاينة من المطار إلى الفندق، حيث يذكر التقرير أن الفنادق تحولت إلى مراكز دعارة، وأصحاب الفنادق تحولوا إلى سما سرة و" وقوادين" !!

و نقل التقرير عن الصحفي الصهيوني آفي، وهو إعلامي زار دبي عدة مرات، قوله: " في دبي يمكنك الوصول إلى ملكة جمال العالم إذا ملكت المال، هذا يعني أننا أمام صناعة جنسية، وليس صناعة سياحية، يأتي الأسرائيليون إلى دبي كما اعتادوا القدوم لبوخارست أو تايلاند، في دبي فقط السعر أعلى بكثير، العاملات في الدعارة موجودات في كل مكان بالإمارة" !! وأضاف هذا الصحفي الصهيوني قائلاً: " أنه استناداً إلى العينة غير التمثيلية من سائحي الجنس " الإسرائيليين" الذين تحدثنا إليهم، فإن دبي تحتل لديهم حالياً أولوية قصوى، وباتت مدينة الجنس رقم1، الأمر أسهل بكثير مما هو عليه في رومانيا، رغم أنه أغلى" !! وتحذر التقرير عن تفضيلات مفززة يترفع هذا الموضع عن ذكرها، لكنها تشير إلى حجم الفداحة في هذا التخريب الأخلاقي والقيمي للمجتمع في الإمارات عبر الترويج لهذا السقوط الأخلاقي ومحاولة جر الشباب والفتيات إلى مستنقع الرذيلة والمصياع القيمي، ومع الأخذ بنظر الاعتبار فداحة الوضع، هو أن الصهاينة حولوا دبي بحسب وصف صحيفة يدعو احرونوت " بمدينة الخطيئة" في طرف أقل من ثلاثة أشهر من إعلان التطبيع، فكيف سيكون حال هذه المدينة وبقية المدن الإماراتية بعد سنة أو سنتين من التطبيع..؟ فحينذاك حتى أن الصحيفة الصهيونية المذكورة تعجز عن إيجاد مصطلح أكثر انحطاطاً من الوصف المشار إليه ينطبق على دبي أو على الإمارات كلها، لأنها ستصبح مرتعاً للرذيلة

وللسقوط الأخلاقي ووباءً "أخلاقياً" وطاعوناً، لا يقتصر على الإمارات فحسب، وإنما سيعم المنطقة برمتها، سيما الدول الخليجية نفسها.

-2 زرع الإمارات ومدتها، سيما دبي وأبو ظبي بعصابات وشبكات الإجرام والمدراء الصهيونية، ومنها العابر للحدود، والمتمرة في القتل وممارسة الجريمة في المجتمعات، حيث تمتلك من الخبرة في هذه الأعمال بحيث أن أمريكا نفسها أم ومنشأ عصابات الإجرام، وكذلك حكومات أمريكا اللاتينية الخليفة لأمريكا، تستعين بها رغم أن دولة مثل كولومبيا مشهورة بعصابات الإجرام وكذلك البرازيل، الأمر الذي يؤشر بشكل واضح إلى خطورة هذه العصابات والشبكات الصهيونية على الأمن الاجتماعي في الإمارات وفي الدول الخليجية وفي المنطقة برمتها! والصهاينة أنفسهم اعترفوا باستقرار هذه العصابات في الإمارات، وفي هذا السياق بثت القناة الصهيونية 12 تقريراً مفصلاً عن المجرمين وكبار تجار المخدرات الصهاينة الذين وفروا أو استقروا في الإمارات فعلاً في دبي خاصة، وذلك يوم 7/12/2020 قال فيه انه بعد توقيع اتفاق التطبيع بين الإمارات والاحتلال الصهيوني هرب عشرات المجرمين "الإسرائيليين"، المتهمين بالقتل وتجارة المخدرات وغسل الأموال إلى إمارة دبي.. وأوضحت القناة العبرية أن "هؤلاء فروا إلى دبي قبل وقت قصير من إصدار الشرطة "الإسرائيلية" أوامر توقيف بحقهم". بحسب زعم القناة، حيث الإشارة من طرفها إلى هذا الأمر مقصودة ومتعمدة من الجانب الصهيوني، أولاً للتنصل من مسؤولية الجرائم التي سبقت ونفتها في الإمارات وفي بقية الدول الخليجية، ثانياً لتحميل الإمارات المسئولية عن احتضان هؤلاء المجرمين وبالتالي تحملها المسئولية القانونية والأخلاقية عما يرتكبه هؤلاء من جرائم، في حين نجزم بالقطع ان هذه القطعان المجرمة انتقلت بإدارة وتوجيه من أعلى سلطات الاحتلال الصهيوني للأمارات للقيام بأعمال وادوار إجرامية رسمت لها مسبقاً وفق منهج مدروس وضعته الحكومة الصهيونية! ذلك ما يوحى إليه تقرير القناة 12 العبرية المشار إليه بوضوح، فنقرأ عن صابط في الشرطة الصهيونية ذكر التقرير، قوله: "إن بعض المجرمين الذين فروا إلى دبي كانوا ضالعين في تهريب 750 كغم من مخدر الكوكائين من أغواتيمالا جرى ضبطها الشهر الماضي- اعتباراً من تاريخ 7/12 - في ميناء أشدود (جنوباً) وكذلك تهريب 3/2 طن كوكائين كان يفترض نقلها من بلجيكا إلى "إسرائيل"! وبحسب القناة العبرية، فإن الحديث يدور عن عدد من كبار المجرمين الذين اشتهروا في يافا وحيفا، ودخل بعضهم في شركات بالأمارات من خلال وكلاء، واسתרوا شققاً و محلات لبيع الهدايا التذكارية هناك، فيما اشتري آخرون الذهب والألماس، وباعوا البصائع لرجال أعمال في دول أخرى حتى لا تتبع الشرطة "الإسرائيلية" أنشطتهم.."! وما يعزز ما ذهبنا إليه في التحليل أعلاه هو ما نقلته القناة العبرية في تقريرها عن مجرم صهيوني زار دبي قبل عشرة أيام من تاريخ 7/12- والتى بيغض بعض كبار المجرمين الذين فروا إلى الإمارات قوله: "... في دبي، لا يسألونك الكثير من الأسئلة، هل لديك أموال؟ تعال واستثمر وكن شريكًا"!!

وإلى ذلك ذكر تقرير القناة انه وصل مؤخراً إلى دبي مجرمون "إسرائيليون" كانوا فارين في رومانيا وأوكرانيا وجنوب أفريقيا، لبحث إقامة شراكات في بناء مشاريع سكنية وفنادق" وبالطبع صفقات مخدرات وما إلى ذلك! ووفقا للأدلة الأخيرة من دبي، يقول تقرير القناة، "فقد أنشأ المجرمون الهاربون الذين يقيمون في دبي جماعة مماثلة لتلك التي كانت تعمل في المغرب وكولومبيا والبرازيل والأرجنتين واليوم في جنوب إفريقيا.."! وفي السادس من الشهر الجاري/ديسمبر بثت القناة تقريراً هو الأول حول نقل قادة بارزين من منظمات الجريمة بإسرائيل" نشاطهم إلى دولة الإمارات!! وذكرت القناة بحسب تقديرات الشرطة الصهيونية "أن عشرات المجرمين الإسرائيليين، سوية مع وكلائهم- الذين يسمون "قرود" بلغة المجرمين ويتنكرون كرجال أعمال- يتواجدون حالياً في الإمارات وينسجون صفقات وتعاون في المجال الجنائي أيضاً.."! وأكد ضابط صهيوني بحسب تقرير القناة انه فعلًا" جرى هنا تعاون بين مجرمين إسرائيليين" يعملون من دبي سوية مع مجرمين (يهود وبين رجال أعمال من دبي)!! وأضاف هذا الضابط، أن هؤلاء المجرمين" يتحللون صفة رجال أعمال إسرائيليين" ويخفون حقيقة أنهم مجرمون خطيرون، نتحدث هنا عن شراء عقارات وشراكات في مشاريع في المجال الغذائي والفندقي وكذلك إتجار في الكوكائين.." .

هذا ما ذكرته المصادر الصهيونية، التي تحرص كل الحرص على التعتيم على هذا النشاط لشبكات الإجرام والمخدرات في الإمارات، فكيف يمكن تصور ما يجري في الواقع؟ بدون شك أن ما يجري في الواقع هو عشرة أضعاف أو أكثر ما ذكرته الأوساط الإعلامية والأمنية الصهيونية حول نشاط تلك الشبكات في الإمارات.

-3 التحريض الثقافي.. لم تتوفر معلومات كافية عن النشاط الصهيوني في هذا المجال، لكن ما أشرنا في النقطة الأولى حول نشر شبكات الدعاية وتفسيخ المجتمع يؤشر بوضوح إلى عزم العدو على تخريب ثقافة المجتمع هناك وقيمه الاجتماعية والإسلامية، ويؤشر إلى التسارع في هذا النشاط من خلال نشر شبكات الرذيلة في المجتمع الإماراتي وفي المجتمعات المجاورة من أجل الإسراع في تدمير ثقافتها !! يضاف إلى ذلك، أن ما أصدرته النيابة العامة الإماراتية من قوانين تحد من انتقاد الصهاينة أو النيل من معتقداتهم، يشكل جانباً آخر من الجهد الرامي إلى تسهيل مهمة الصهاينة، ليس في تخريب ثقافة المجتمع هناك وحسب بل والترويج للثقافات اليهودية والصهيونية، فالنيابة المذكورة قالت في سلسلة تغيريات على حسابها على توبيتر، في 20/12/2020" وفقاً للمادة 12 من المرسوم بقانون إتحادي رقم 2 لسنة 2015، في شأن مكافحة التمييز والكراهية، يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة" وأضافت النيابة " كذلك يعاقب بالغامة التي لا تقل عن 50 ألف درهم (13 ألف دولار) ولا تزيد على 200 ألف درهم(54 ألف دولار).. وأوضحت النيابة أنه يعاقب بإحدى هاتين العقوبتين كل من أحرز أو حاز محررات أو مطبوعات أو تسجيلات أو أفلاماً أو أشرطة أو أسطوانات أو برامج الحاسوب الآلي أو تطبيقات ذكية أو بيانات في المجال الإلكتروني أو أي مواد صناعية، أو أي أشياء أخرى تتضمن إحدى طرق التعبير إذا كانت معدة

للتوزيع أو إطلاع الغير عليها، وذلك بقصد ازدراء الأديان أو التمييز أو إثارة خطاب الكراهية" على حد ما جاء في توضيح النيابة الإماراتية! وكما أشرنا فإن الهدف هو التصدي لكل من يقف بوجه الثقافة الغازية للعدو... وتنويعاً لهذا التخريب والغزو الثقافي الصهيوني للإمارات، قام كبير حاخامات اليهود السفارديم، يتتساق يوسف بزيارة الإمارات وافتتح هناك مدرسة دينية في 19/12/2020.. كما نصب الحاخام ليفي دوخمان ككبير حاخامات الجالية اليهودية في الإمارات! وقال هذا الحاخام المذكور.. زيارة كبير الحاخامات تاريخية وانه لشرف عظيم لنا أنه نرحب به هنا في الإمارات". و أضاف "يسعدنا قدومه حيث نقوم حالياً بافتتاح العديد من مؤسساتنا الجديدة التي تم بناؤها بسرعة وكفاءة" على حد قوله! وفي ضوء ذلك يفاجئنا انتشار فيديو على موقع التواصل الاجتماعي لشخص إماراتي يعلن تهويده وردته عن إسلامه، حتى لو أن هذا الفيديو مفبرك، فذلك يشير إلى الجهد الصهيوني للترويج لليهودية والازدراء من الديانة الإسلامية!! حيث يجري ذلك تحت ظل الحماية القانونية التي منحتها السلطات الإماراتية للصهاينة !!

-4- وإلى ذلك فإن الأموال الإماراتية باتت رافداً أساسياً لدعم الاقتصاد الصهيوني ولدعم مشاريع الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية خاصة.. فبموجب اتفاق التطبيع مع الكيان الصهيوني وقعت الإمارات 4 اتفاقيات مع مصانع وشركات استيطانية في وقت تتسع فيه حول العالم رقعة مقاطعة منتجات المستوطنات. وتستورد الإمارات منتجات شركات ومصانع استيطانية بقيمة مليار دولار في العام وهو الأمر الذي يعتبر تعزيزاً لاقتصاد المشروع الاستيطاني المخالف لكل القوانين الدولية! وهناك تفصيلات وأرقام مذهلة حول التوظيف الصهيوني لأموال الإمارات في مشاريع التخريب والتلوّح الصهيوني في الإمارات وفي الأرض المحتلة وفي المنطقة برمتها !!

عبد العزيز المكي